Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ووقع إلى عامل ظالم.

الحق واضح لمن طلبه، تهديه محجته، ولا تخاف عثرته. وتؤمن في السر مغبته فلا تنتقلن منه، ولا تعدلن عنه، فقد بالغت في مناصحتك فلا تحوجني إلى معاودتك، فليس بعد التقدمة إليك إلا سطوة الإنكار عليك.

* * *

ووقع إلى رجل استماحه:

«وددت لو ملكت بغيتك لبلغتك أمنيتك، ولكني في عمل قصدت فيه اتخاذ المحامد وعدلت عن اقتناء الفوائد، فبُخِسَ نصيبي من الوفر، ووفر حظي من الشكر. وقد أمرت لك بما يجل عنه قدرك، غير مختار له (بل مضطراً إليه) «فليكن منك عذر فيه، وشكر عليه إن شاء الله».

حكمه:

ومن حكمه البليغة قوله:

* عبرات الأقلام في خدود كتبها، أحسن من عبرات الغواني في صحون خدودها.

* بالأقلام تساس الاقاليم.

* القلم لسان البصر يناجيه بما استتر عن الأسماع، إذا نسج حلله وأودعها حكمه.

* مجالسة البغضاء تثير الهموم، وتجلب الغموم، وتؤلم القلب، وتقدح في النشاط، وتطوي الانبساط.

* إذا لم تستطع أن تعض يد عدوك فقبِّلها.

هذا ولقد بلغ من اهتمامه بالكتابة وشدة تمرسه بها أن شُغل بها أيضاً عقله الباطن إن عزت عليه وهو يقظان.. ! استمع إليه يقول:

أمرني المأمون أن أكتب إلى النواحي في الاستكثار من القناديل في المساجد في شهر رمضان، فأعيا علي، ولم أجد مثالاً احتذي عليه، فبت مغموماً فأتاني آت في منامي فقال: اكتب: